وحقن دمايهم وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني
على ان تسالموا من سالمني وتحاربوا من حاربني فرايت
ان اسالم معاوية واضع الحرب بيني وبينه وقد
بايعته ورايت ان حقن الدماء خير من سفكها ولم ارد
بذلك الا صلاحكم وبقاكم واني قد اخذت لكم على معاوية
ان يعدل فيكم وان يوفر غنايمكم وان يقسم فيكم
ثم اقبل على معاوية فقال اكذلك قال نعم ثم
نزل وهو يقول قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين فاشتد ذلك عليهم
وقالوا لمعاوية لو دعوته فاستنطقته ما عنى
بالاية فقال مهلا فابوا عليه فدعوه فاجابهم
فاقبل عليه عمرو فقال له الحسن اما انت فقد اختلف
فيك رجلان رجل من قريش وجزار اهل المدينة
فادعياك فلا ادري ايهما ابوك واقبل عليه ابن الاعور
السلمي فقال له الحسن الم يلعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان وهو اسم
ابن الاعور ثم اقبل عليه معاوية يعينها فقال
له الحسن اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الاحزاب وسايقهم وكان احدهما ابو سفيان
والاخر ابو الاعور السلمي زهير بن معاوية وكان

الحسن

الحسن يقول ما احببت منذ علمت ما ينفعني وما يضرني
ان الي امر امة محمد صلى الله عليه وسلم ان يهراق في ذلك
محجمة دم ثم سار الحسن باهله وحشمه الى المدينة
النبوية واقام بها وغضب من فعله شيعته
وكانوا يقولون له يا عار المومنين سودت وجوه المومنين
فيقول لهم العار خير من النار وعن ابي العريف
قال كنا في مقدمة الحسن بن علي اثني عشر الفا
مستميتين حراصا تقطر اسيافنا من الجد والحرص
على قتال اهل الشام فلما جانا صلح الحسن رضي الله عنه
كانما كسرت ظهورنا من الغيظ والحزن فلما جا الحسن
الكوفة اتاه شيخ منا يكنى ابا عمرو سفيان بن ابي ليلى
فقال السلام عليك يا مذل المومنين قال لا تقل يا ابا
عمرو فاني لم اذل المومنين ولكن كرهت ان اقتلكم على
الملك وعن جبير بن نفير قال قدمت المدينة
فقال الحسن بن علي كانت جماجم العرب بيدي يسالمون
من سالمت ويحاربون من حاربت وتركتها ابتغاء
لوجه الله تعالى وحقن دما المسلمين وسمي معاوية
امير المومنين من يومئذ وكان قبل ذلك متغلبا
لكن لاجتهاده لم يكن اثما بل ماجورا وجعل نوابه على
البلاد والمانعون لامامته يقولون لا يفيد تسليم
الحسن له لانه لم يسلمه الا للضرورة لعلمه بان معاوية

Copyright © King Saud University